Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السياسة أو الاقتصاد · ان اهتمامهم الطبعى ينصب على الأفراد والعلاقات. والتجارب الشخصية . بينما السياسة والاقتصاد يهتمان بأعداد كبيرة من الناس ، أى بالمتوسط البشرى (والشاعر يضيق الى حد الموت بفكرة الانسان العادى) والعلاقات غير الشخصية وغير الارادية الى حد كبير · انه يحدثنا عن مدن المستقبل لا عن أزمات البطالة والتضخم والاسكان ، عن معاناة الانسان فى مجتمعاتنا الحديثة التى يتضاءل فيها ويتشوه « ويتشيأ » ويغترب ويمتحن فى كل لحظة فى انسانيته ووجوده الحقيقى الأصيل . لا عن العامل والفلاح والموظف ومشكلاتهم المحدودة · ورسالته هى تغيير ضمير الفرد وقلبه ووعيه ، أما تغيير ظروفه الواقعية فأمر متروك للساسة والعلماء والمصلحين · انه يطرق أبواب الخلاص لا أبواب الاصلاح، ويأخذ بأيدينا على طريق الحقيقة لا طريق الواقع المحسوس · والمهم — وليس هذا قليلا — أن يكون أمينا وصادقا وقريبا من قلوبنا ··

أليس أمام الشعر اذا فرصة للفعل والتغيير ؟ أكان يمكن أن يظل العالم على ما هو عليه لو خلا من كل الشعراء ؟ وأليست قضية العدل الاجتماعى أهم من كل قضايا الفن ؟ وانصاف المظلومين والمضطهدين — أليس أجدى من عشرات الملاحم والدواوين ؟ — ولكن المشكلة تكمن فى فهمنا لمعنى الفعل والتأثير — لا شك أن العالم كان سيفتقر الى الحرية والعدل والجمال — أكثر من فقره المزمن فيها — لو خلا من أمثال هوميروس ودانتى والمتنبى والمعرى وشكسبير وجوته وموزار وبيتهوفن وشوقى وسيد درويش ولا شك أن واقعنا كان سيبدو أكثر قتامة وبؤسا لو خلا من صلاح وزملائه المجددين والمتمردين لقد قدموا لنا الشهادة الحقيقية على ظلم واقعنا وظلامه وتفاهته وتمزقه ، أما الفعل المؤثر الذى يغير منه فقد يأتى أو لا يأتى على أيدى غيرهم · والمهم أن قصائدهم نفسها « أفعال » باقية فى عالمنا ، قيم مؤثرة على قلوبنا وعقولنا ، تعطينا الحماية والأمان الخلقى والعقلى والوجدانى وتزيدنا وعيا بانسانيتنا · ان المثل الأعلى للشاعر والانسان هو الذى يقترب من وحدة الشعور والعقل ، والفكر والفعل · فكيف نتهمه فى ظل القهر والتمزق بأنه حزين وسلبى ؟ أليس تجسيدا نقيا لحريتنا ووحدتنا المفقودة ، لعذابنا وتعذيبنا لأنفسنا ؟ والمجتمع الأمثل هو الذى يكفل الحرية الكاملة للاختيار الأخلاقى — فهل فى بلادنا نظام واحد وحيد يسمح بهذا المجتمع اللائق بالانسان ؟ ان الدعائى الثرثار ورجل السلطة الحديدى يتهمان الشاعر بأنه يعزف ألحانه فى الوقت الذى تحترق فيه روما (هذا ان كانا يشعران بأنها تحترق !) · وهما يطالبانه بأن يستغل قدرته على صوغ الكلمات فى اقناع الناس بما ينبغى أن يفعلوه · ولكن مهمة الشعر ليست هى اخبار الناس بما يفعلون ، بل مهمته — كما قدمت — هى تعميق